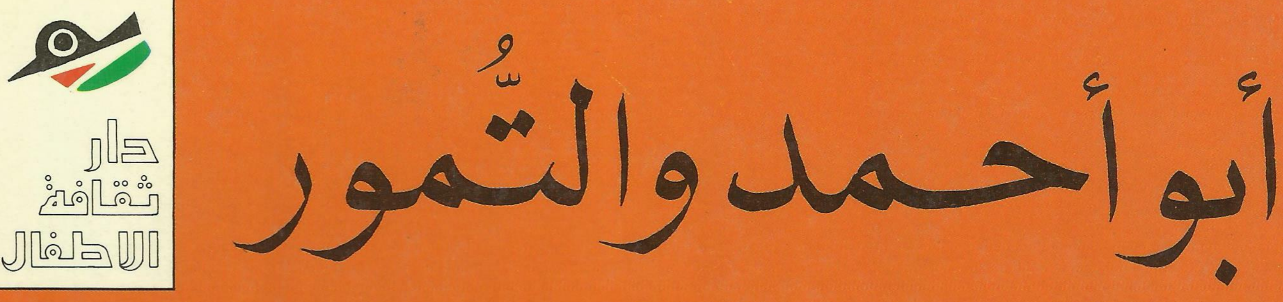


أبو أحمد والتمور

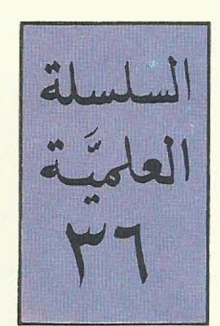


السلسلة العلمية ٣٦ مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل .



مكتبة الطفل
دار ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية





حديقة العلوم ٨

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٣١٥) لسنة ١٩٨١

أبو أحْمَدَ والتّمُور



تأليف : شريف الرّاس
رسوم : علي المندلاوي
تصميم : محمّد حجّي



مَدينَة التّمُور

قد تكونُ مَدينةُ (تَمرون) أَعجبَ مدينةٍ يَتصوَّرُها العقْلُ يَكفي أنْ تعرِفُ عنها الآنَ أَنها مدينةٌ كبيرةٌ ، وجميلةٌ جِدّاً ، وكُلُّ ما فيها تمور..

ولذلك لا تستغرِبُ أَنْ يكونَ سُورُ المدينةِ مَصْنوعاً مِن جُذوعِ النَّخلِ الطَّويلةِ المُتراصَّةِ بحيثُ لا يُمكنُ حتى لفَأْرةٍ أنْ تدخُلَ المدينةَ إلاّ مِن الباب . وهو بابٌ مَصْنوعٌ مِن سَعْفِ النَّخْلِ المُتشابِكِ مَعَ بَعْضِهِ تشابُكاً قَوِيّاً .

والأَعجبُ مِن كلِّ ذلكَ أنَّ هذا البابَ القَويَّ المتينَ لا يُفتَحُ لزُوّارِ مدينةِ (**تَمرون**) الغُرباءِ إلاّ إذا وَقفَ الزّائرُ أمامَ البابِ ونادى بأَعلى صوته :

يا بابَ تمرون
أُحِبُّ أنْ أَشْربَ مِن نَهْرِ اللّبَن .

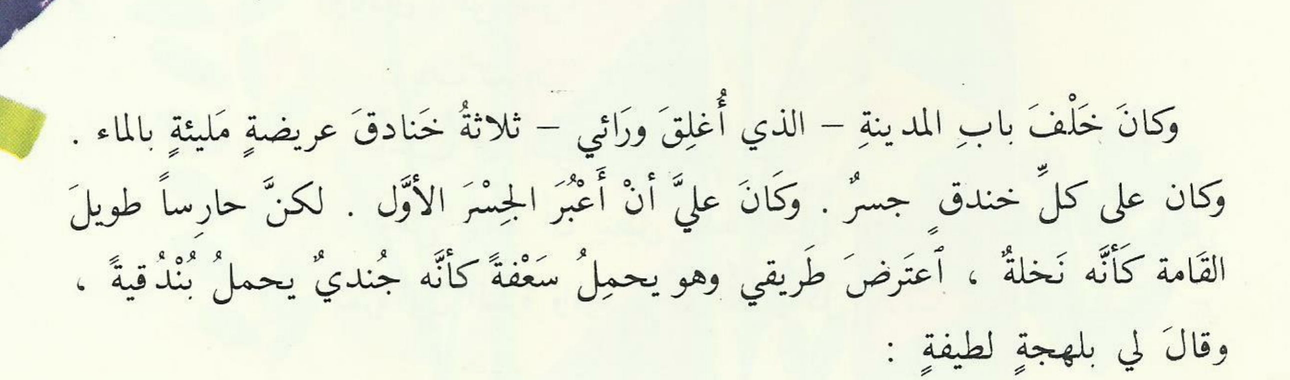
وعلى الزّائرِ أنْ ينطِقَ بهذه العبارة ثلاثَ مراتٍ ، وأنْ يأكُلَ تَمْرةً بين المرَّة والمرة ، أيْ أَنْ يأكُلَ ثلاثَ تمرات ...

ومِن حُسْنِ الحظِ أَنَّني أُحِبُّ التَّمرَ .. ومِن حسنِ الحظ أَيضاً أَنَّني لم أَنسَ نَصَّ العِبارةِ السِّحريةِ التي تَفتحُ بابَ مدينةِ التُّمور .. فلمْ أَقُلْ (نَهرَ الحليبِ) مثَلاً ، أو (نَهرَ عصيرِ البُرتقال) ..

وحين أكلْتُ التَّمْرةَ الحُلْوَةَ الثَّالثةَ تباعَدَتْ سعَفُ النَّخلِ عن بعضِها الى الجانبيْنِ ، فدخلْت .

ومُنذُ اللَّحظةِ الأُولى شعَرْتُ كأنَّني أَدخُلُ بُستاناً كبيراً جداً يُشبِهُ الجَنَّة ..

كُلُّ شيءٍ أَخضرُ .. فأَشجارُ النَّخيلِ كثيرةٌ جدّاً ، والتُّمورُ وفيرةٌ جِدا .. وسُكّانُ المدينةِ كلُّهم مِن التّمرِ .. كُلُّ شيءٍ في مَدينةِ (تمرون) هو مِن التَّمرْ ..



وكانَ خَلْفَ بابِ المدينةِ – الذي أُغلِقَ ورائي – ثلاثةُ خَنادقَ عريضةٍ مَليئةٍ بالماء . وكان على كلِّ خندقٍ جسرٌ . وكَانَ عليَّ أنْ أَعبُرَ الجِسْرَ الأوَّل . لكنَّ حارساً طويلَ القَامة كَأنَّه نَخلةٌ ، اعترضَ طَريقي وهو يحمِلُ سَعْفةً كأنَّه جُنديٌ يحملُ بُنْدُقيةً ، وقالَ لي بلهجةٍ لطيفةٍ :



ـ مَرْحباً بكَ في مدينةِ تَمْرون أيُّها الزَّائرُ الغَريب .. أنا سعْفانُ حارسُ الجِسرِ الأَوَّل .. ومُهِمَّتي أَنْ أَعرِفَ سَبَبَ مَجيئكَ لزِيارةِ مَدينتنا .

فقلْتُ لهُ : شُكراً يا سيِّد سَعْفانَ هَلْ يُوجَدُ عندكم تلفزيون ؟

فَسَأَلَني مُسْتَغْرِباً : وما عَلاقةُ التِّلفزيون فيما نحنُ فيهِ ؟

قلْتُ : هلْ عندكَ وَلَدٌ صغير ؟

قالَ : عندي بُنَيَّةٌ صَغيرةٌ ٱسمُها « **سُعَيْفة** » .. وأَنا أُحِبُّها كثيراً .

فقلْتُ : وأَنا أيضاً لي وَلَدٌ صَغيرٌ ٱسمُهُ أحمد ، يُحِبُّ مُشاهدةَ أَفلامِ الكرتون في التِّلفزيون. بحيثُ لا يُمكِنُ أنْ يُفوِّتَ عليه مُشاهدتَها كُلَّ يومٍ ، في مَوعدِها المُحدَّدِ مَهْما حدث .. لذلك فإنَّني تعجَّبْتُ حين لم أَجِدْهُ اليومَ في البيتِ ، وَقْتَ عَرْضِ أَفلامِ الكرتون . فبحثْتُ عنهُ في كُلِّ مكان وسألْتُ عنهُ أَولادَ الجيران .. « يا ناس .. يا عالم .. هلْ تعرفونَ أينَ أَجِدُ ٱبني أَحمد ؟ » ..

لا أَحدَ يعرفُ أينَ ذَهبَ أحمد .

حتى رِفاقُهُ في المَدرسةِ لم يُخبروني سِوى أنَّ أُستاذَ الأَلعابِ الرِّياضيَّةِ قالَ لأَحمدَ اليومَ : « يا أَحمدُ .. أَنتَ تشكو مِن ضَعْفٍ عامٍ في قُواكَ البَدنيَّةِ .. وإنَّني أَنصحُكَ بأنْ تتناولَ شَرابَ الحَديد » ..



البَحثُ عَن أحمَد

ومضى النَّهارُ وأَنا أَبحثُ عن أَحمد ..

وجاءَ المساءُ وانا أَبحثُ عن أحمد ..

ونُمْتُ وأَنا أُفكِّرُ فيهِ وأَسألُ عنهُ بقَلَقٍ شديد . فسمعْتُ في أَثناء النَّوم صوْتاً يُخبرُني أنَّ أحمدَ سَافرَ الى بِلادِ التَّمرِ .. فجئتُ إليكم . هذه هي كُلُّ قِصَّتي ياسيد سعفان .

فقال السَّيِّدُ سَعْفان أبو سُعَيفْة ، وقد ترَقرقتِ الدُّموعُ في عَيْنيْهِ :

حكايتُكَ أَيُّها الأَبُ الحنَونُ أَثَّرتْ فيَّ وهَزَّتْ مَشاعري .. لذلكَ فإنَّني سوف أُساعِدكَ وأُقدِّمُ لك ما أَستطيعُ مِن خدَماتٍ .. حينَ تصلُ الى الجسرِ الثَّاني أَكونُ قد آتصلتُ هَاتفياً بحارِسه السَّيِّد مُسْعف . وسأُوصيهِ بأَنْ يُسعفَكَ فيُقدِّمَ لَكَ حفْنَةَ تَمْرٍ لتاكُلَها فَتَهْدأَ أَعصابُك .. فأَنتَ الآنَ رَجُلٌ مُضطربٌ قَلِقٌ مُتَوتِّرُ الأَعصاب ، ولنْ تَستطيعَ أَنْ تجدَ آبنَك وأَنت على هذه الحال .. وحَفْنَةُ التَّمرِ – إذا أكلتَها – تُهدِّيُ أَعصابَك حتماً وتجعلُكَ رائقَ البَالَ ..

فقلْتُ لهُ : أَحسنَ اللهُ اليك يا أبا سُعَيْفَةَ ولكنْ هل هذه الوَصفةُ أَكيدة ؟

قال : طَبْعاً أَكيدة .. **إنَّ مَنْ يأكُلُ تمراً في الصَّباحِ يُقضي نهارَهُ سَعيداً هَادِئَ الأَعصابِ رائِقَ الفِكرِ .. هذا شيُّ أَكيد ..**

فقلْتُ لهُ : وحارِسُ الجِسْرِ الثالث .. أَلاتوصيه بي أيضاً ؟

فٱبتسمَ السَّيِّدُ سعفان أبو سعيفة وقالَ : المُشكِلةُ أَنَّ حارسةَ الجِسرِ الثَّالثِ سَيِّدةٌ خَرساءُ .. إنَّها ٱمرأةٌ لطيفةٌ ٱسمُها **سعفَة** لكنَّها خرساءُ . حين تصلُ إليها تقولُ لها : **مَرْحباً يا سَيِّدةُ سعفة** فلا تَرُدُّ عليك التحيَّةَ . لأنَّها خَرساءُ . وانما هي تعرِفُ القِراءةَ والكتابةَ . ولهذا فانَّها تُقدمُ إليك دَفْتراً كبيراً وقلماً حتى تكتُبَ فيه .

سأَلْتُهُ : وماذا أَكتُبُ ؟

قال : أَكتُبْ أَيَّ شيءٍ تعرفُهُ عن فَوائدِ التَّمرِ .. فنحنُ نُحبُّ أَنْ نقرأَ في دَفترِ



سِجِلِّ الزِّياراتِ ما يعرفُهُ بنو البشَرِ عَن فوائدِ التَّمرِ ومحاسنهِ .. الا تعرفُ أيّةَ معلوماتٍ مِن هذا القَبيل ؟

قُلْتُ : كُلُّ ما أَعرِفُهُ أَنَّ **البَدوَ سُكّانَ الصَّحراء يمتازون بقُوَّةِ الجسمِ ورشاقتهِ لأنَّ التَّمر يكادُ يكونُ غذاءَهم الأَساسيّ** .

قالَ : عظيم .. أُكتُبْ هذه المعلومةَ وسوفَ يُرحِّبُ بك الجميعُ .. رافقتْكَ السَّلامةُ .. أَتمنّى لك من صميم قلبي أن تجدَ ٱبنكَ بأَسرعِ وقت ..

شكرْتُ السَّيِّد سعفانَ عند الجسرِ الأول .

وأكلْتُ التمرَ المهدِّئَ للأعصابِ عند السيد مُسعِف على الجِسرِ الثّاني .

وكتبْتُ شَهادتي بمحاسِنِ التَّمرِ في دفترِ السَّيِّدةِ سعفَة التي تحرُسُ الجسْر الثالث .

وهكذا عَبرتُ الجسُورَ الثّلاثة بسَلامٍ ، وصِرْتُ في قلْبِ تمرونَ .. لكنْ أَينَ أَجدُ أحمد ؟

فالمدينةُ واسعةٌ جدّاً .. بلْ إِنّني لاحظْتُ لافتةً كبيرةً مكتوباً عليها (**منطقةُ المناجم**) وسَهْماً يُشيرُ الى الطَّريقِ المُوصلِ اليها .. فٱستغربتْ ذلك كثيراً . وٱسْتوقفتُ أَولَ تمرةٍ مرَّتْ بي وكانتْ صَبيةً حُلْوةً جدّاً . (طبعاً .. أَفليسَ التَّمرُ حُلواً ؟) . وسألتُها

– مِن فضلِكِ **يا آنسةُ تمرة** .. ما هي المَناجِمُ المقصودَةُ بهذهِ اللافتة ؟

قالتْ في ٱستِغرابٍ : أَلا تَعرفُ ما هي المَناجِم ؟.. المناجم جَمْعُ مَنْجَمٍ .. والمَنْجَمُ هو المَكانُ الذي نَستخرجُ منه المعَادنَ ، كالحديدِ والنُّحاسِ والقَصديرِ وغَيْرِها .

فقلْتُ : أَعرِفُ ذلكَ يا آنسةُ تمرة .. لَكنْ ما هي عَلاقتُكمْ أَنتم التُّمورُ بالمَناجِمِ والمعَادِنِ ؟

قالَتْ : كيفَ لا ؟.. ألا تَدري أنَّ أَهلَ العِلْمِ قالوا : إنَّ التَّمرَ مَنْجَمٌ غَنِيٌّ بالمعَادنِ المُفيدةِ لتَقويةِ جِسْمِ الإنسان ؟.. ألا تَعرفُ أَنَّ حَفْنَةً مِن التَّمْرِ قد تُفيدُ الإنسانَ الذي يَشكو مِن ضَعْفٍ عامٍّ في قُواهُ البَدنيَّةِ ، فَتُمِدُّه بقُوَّةٍ أكثَرَ مما لو شَرِبَ زُجاجةَ شَرابٍ مُقَوٍّ كشَرابِ الحديدِ مَثَلاً ؟

فقلْتُ لها بفَرَحٍ عظيم : مَعنى هذا أَنّني قد أَجِدُ ابني هناك ..

ومَضيْتُ مُسرِعاً نحو مِنْطَقةِ المَناجِم ..



إلى المناجم

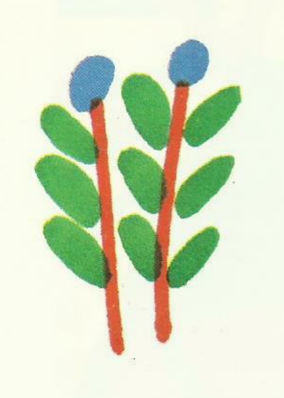
كَانَ الطَّريقُ مُظلَّلاً بأَشجارِ النَّخيلِ العَاليةِ الخُضْرِ . وكَانَتِ الشَّاحِناتُ الضَّخْمةُ تَمرُّ مُحمَّلةً بالتُّمور .. ثُمَّ لَم أَلبَثْ أَنْ سَمِعْتُ أَصواتَ ضَجيجِ حَفَّاراتٍ وَمِضَخَّاتٍ ورَافعاتٍ .. فقلْتُ لنفسي : لقد وصلْت .

وبما أنَّ أَفضلَ شيءٍ للإنسانِ ، حين يصِلُ إلى مَنْجَمِ مَعادِنَ ، أَنْ يَمُرَّ أَولاً بِمُوَظَّفِ الاستعلاماتِ ، فإنَّني مِلْتُ نحوَ خيمةٍ مَكْتُوبٍ على بابِها (إستعلامات) وسأَلْتُ :

– مِن فضلِكم ، هل جاءكم اليومَ طِفلٌ يشكو مِن ضَعْفٍ عَامٍ في قُواهُ ويبحَثُ عن شَرابٍ مُقَوٍّ ؟

فَضَحِكَ كُلُّ مَنْ في الخَيْمَةِ ، وقالَ واحِدٌ مِنهم :

– تَقصِدُ ذلكَ الطِّفْلَ النَّحيفَ الذي يشكو أيضاً مِن البَرْدِ في أَيامِ الشِّتاء ؟



قلتُ : هو بذاتِه .

قالَ : كانَ عندنا اليومَ ، وأكلَ تمراً حتى استعادَ قُواهُ البدَنيَّةَ وشعَرَ بنشاطٍ عظيمٍ ، وحينَ علِمْنا مِنهُ أنَّه - بالإضافةِ الى ذلكَ يشكو مِن البَرْدِ في أيامِ الشّتاءِ .. نصَحناهُ بأنْ يذهبَ لِزيارةِ معملِ توليدِ الطَّاقةِ الحراريَّةِ .. تَجِدُهُ هُناكَ الآن .

فأسرعْتُ طائِراً نحوَ معملِ الطَّاقةِ الحراريَّة .

تسألونني : كيفَ عَرَفْتَ الطَّريق ؟

هُنا في مَدينةِ التُّمورِ الجَميلةِ شَوارِعُ نَظيفةٌ ومُستقيمةٌ ، وعلى جَانبيْها لافتاتٌ تُرشِدُ الزَّائِرَ إلى المكانِ الذي يُريدُه بواسطةِ أسهُمِ إشاراتٍ مُتَتَابِعة . فهذهِ لافِتةٌ تَدُلُّكَ على الطَّريقِ إلى نَهْرِ اللَّبن . وهذهِ لافتةٌ تُشيرُ الى مَيْدانِ الفيتامين . (وأنا لا أعرِفُ ما هو « **الفيتامينُ** » على وَجهِ التَّحديدِ ، ولكنَّني أعرِفُ أنَّه مادة مُغذِّيَةٌ ضَروريةٌ للإنسانِ وهي مَادةٌ مُتوفِرةٌ في الفَواكهِ والخُضروات وقد عَلِمْتُ فيما بعدُ أنَّ « مَيدانَ الفيتامينِ » هو أكبرُ ساحةٍ عامَّةٍ في مدينةِ تمرونَ المدْهِشَةِ ، وأنَّ في ذلكَ المَيدانِ يَنْبُوعاً عَجيباً تَتَدفقُ مِنه فيتامِيناتٌ طَازَجةٌ بَديعة ..

كما قرأْتُ لافتةً تَدُلُّ على الدَّربِ إلى **وادي الجوْز** ، وإعْلاناً جِدَاريّاً كبيراً يدعو لزِيارةِ **بَساتينِ اللَّوْز** .. غيرَ أنَّني لم أَذهبْ إلى أيٍّ مِن تلكَ الأَماكِنِ ، بلْ ثابرْتُ على المَشيِ رَاكِضاً نحوَ مَعْملِ الطَّاقةِ الحراريَّةِ لأنَّني أُريدُ أنْ أجِدَ ٱبني أحمد .. وأظُنُّ أنَّني كُنْتُ أركُضُ بسُرعةٍ كبيرةٍ .. حتى أنَّني كنتُ أَسبِقُ بَعْضَ السَّياراتِ ، ثُمَّ لاحظْتُ أنَّ هُناكَ دَراجَةً نَارية تُبارِيني ، يقودُها شُرطيٌّ مُرورٍ .. كُنْتُ أَركُضُ والشُّرطيُّ يَجري حَدِّي بدَراجته النَّاريَّةِ السَّريعةِ ، فأستغرِبْتُ ذلكَ مِنهُ . هلْ يُريدُ أنْ يُسابِقَني ؟ .. إنني مَهْمَا أَسرعْتُ فلَنْ أَستطيعَ أنْ أُبارِيَ دَراجةً ناريَّة . لذلكَ توقفْتُ وأنا أَلْهِثُ بشدَّة ، فتوقَّفَ الشُّرطيُّ صاحبُ الدَّراجةِ النَّاريَّةِ ونظَرَ إليَّ مُبتَسماً

فسألتُهُ : - هَلْ تُريدُ أَنْ تُسابِقَني ؟

فقالَ : بلْ كُنتُ أُحاولُ اللَّحاقَ بكَ لأَسألَكَ سُؤالاً نسيَ السَّيدُ سَعْفَانُ أبو سُعَيفَة أنْ يسألكَ إياهُ عند بابِ المَدينة .

فقلْتُ : تفضَّلْ واطرَحْ سُؤالك .

قالَ : هلْ مَعكَ شَيء مِن البقلاوة أو الزّلابيةِ أو الكنافَةِ أو أيَّةِ حَلويات أُخرى ؟

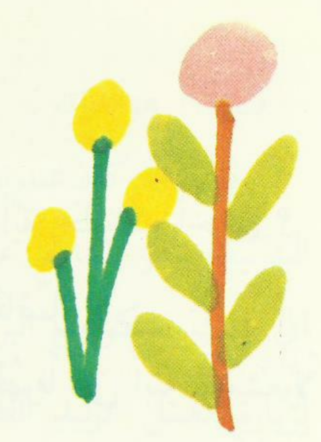
فوجدْتُ نَفسيَ أَنفجِرُ بالضَّحِك ثُمَّ أقولُ لذلكَ الشُّرطيِ الفاضل :

– ما أَطرفَ أَمرَكم يابني تَمرْ .. هلْ مِن المعقولِ أنَّ أباً مَلْهُوفاً على ابنهِ ، مَشغولاً في البَحثِ عَنهُ ، يحملُ معهُ مِثلَ هذه الماكِلِ الحُلْوَة ؟

فقالَ : أَرجوكَ أَنْ تُجيبَ عن سؤالي بنَعَمْ أو لا .. لأَنَّ هذهِ المآكِلِ الحُلْوة التي يصنَعُها بَنو الإنسانِ مَمنوعٌ دُخولُها إلى مدينةِ التُّمور ..

فَضحِكْتُ مَّرة أُخرى وقلْتُ : ما أعجبَ أَمرَكم يابنيتَمر ! .. إنَّ أهَمَّ ميزَةٍ فيكم هي الحَلاوةُ .. ومَعَ ذلكَتَمنَعون الحلاوة ؟



فقالَ ذلكَ الشُّرطي الفاضِل :

– لا تغلَطْ ياسيد .. فهُناكَ فَرقٌ بينَ حلاوةٍ وحلاوة. صَحيحٌ أنَّ البقلاوة والكُنافَة وأنواعَ الحلويات الأخرى التي يصنَعُها الانسانُ ويتَفنَّنُ في تزويقها بالسِّمنِ واللَّوز والفستُق هي ماكلُ حُلْوةَ المذاقِ ، ولكنَّ الجِسْمَ يَحتاجُ إلى عِدَّةِ ساعاتٍ حتى يَهْضمَها ويَستفيدَ منها ..

أمَّا السَّكاكِر المَوْجودةُ في التَّمر فإنَّها سَهْلةُ الهَضمِ سَريعةُ الامتِصاصِ ، تذهَبُ فَوْراً الى الدَّمِ فالعَضَلاتِ لتَهبَها القُوَّةَ ، وتذهَبُ حالاً إلى الجِسمِ لتَمنحَهُ القُدرَةَ والحرارةَ .. فهلْ لاحظْتَ الفَرْقَ ؟

كانَ عددٌ كبيرٌ مِن سُكَّانِ مَدينة تَمرون العَجيبة قد تَجمعُّوا حَولَنا حتى أمتلأَ بهم الشَّارعُ وانقطعَ السَّيرُ، كانوا كباراً وصغاراً ، ذكُوراً وإناثاً ، وقد لاحظْتُ بينهم فَتاةً حُلْوَةً تحملُ في يَدها سَلَّةً مَليئة بقُلوب اللَّوزِ المُقَشَّرِ .. فقلْتُ لنفسي : « ما أحلى هذه الآنسةَ تَمرة ! ! » ..

أمَّا صديقي شُرطيُّ المرورِ فقد لاحظَ أنَّه كانَ سَببَ عرْقلة المرورِ فقالَ للجميع :

هيَّا ياإِخوان .. لتذهَبْ كُلُّ تمرةٍ في حالِ سَبيلها حتى يخلو الشَّارعُ وتسيرَ السَّيارات .

ثُمَّ إنه ركبَ دَراجتَهُ النَّاريّة وأنصرفَ بعدَ أنْ صافحني مُودِّعاً بلُطفٍ واحترام .

كذلكَ ذَهبَ الجميعُ وأنفضّوا مِن حَوْلي ، ما عَدا تلكَ الفتاةَ الحُلْوَةَ صاحبةَ اللَّوزِ المُقشر ، فإنَّني أستَوقفتُها قائلاً :– مِن فَضلِك ياآنسةُ تمرة .. هل تَسْمحينَ لي بسؤال ؟



قالتْ : تفضَّلْ .

قلتُ : في حديثِ صديقِنا الشُّرطي وردتْ كلمةُ ، « سكاكر » بالجمع ، فهلْ يَعني أنَّ في التَّمْرِ أكثرَ مِن نوعٍ واحدٍ مِن السُّكَّر ؟

فقالتْ في استغرابٍ : أَنتَ لا تعرفُ هذا ؟

قلتُ : مَعَ الأَسفِ .. مَعلوماتي التَّمْريَّةُ ضَعيفة ..

فضَحِكَتِ الآنسةُ تَمْرةُ ، التي تقطُرُ حَلاوةً ، وقالتْ :

– نحنُ ، بَني التَّمر ، نعتزُّ ونَفتخِرُ بأَننا أَغنياءُ بعددٍ من أنواع السّكر ، كَسُكَّرِ العِنَبِ الذي يُسَمُّونَه بمُصطَلحاتِ العِلْمِ « كلوكوز » ، وسُكَّر الفاكِهَةِ « فركتوز » وسُكَّر القَصَبِ « سكّاروز » .. ونسبةُ هذهِ الأنواعِ من السُكَّرِ في التَّمْرتبلُغُ سبعين بالمائة .

فقلت في إعجابٍ شديدٍ : سبعونَ في المائةِ ؟ ! ... الآنَ عَرَفْتُ سَبَبَ حَلاوتِكم يابَني تَمرْ ..

فضَحِكَتِ الآنسةُ تَمْرةُ وهَمَّتْ بأنْ تنصرفَ .. ولكنَّني أَرَدْتُ أَن أطيلَ الحَديثَ مَعَها فسأَلْتُها وأنا أُشيرُ إلى سَلَّةِ قُلوبِ اللَّوزِ المُقَشَّر التي تحملُها :

– عَفواً .. هلْ لي أنْ أَعرفَ سِرَّ هذه السَّلَّة ؟

قالت : لو أنَّكَ مررتَ على مَكتبِ مَصلَحةِ السَّياحَةِ التَّمريَّةِ ، وأخذتَ نُسخَةً مِن دَليلنا السَّياحيِّ ، لعرَفْتَ أنَّ لمدينتنا ثلاثةَ أعيادٍ في السَّنَةِ هي عيدُ اللَّوزِ ، وعيدُ الجَـوْزِ وعيدُ اللَّبنِ . (تذكَّرتُ فَوراً لا فتاتِ وادي الجَوْزِ وبَساتينِ اللَّوزِ ونَهرِاللَّبنِ) .

فقلْتُ مُتسائلاً : لَكنْ ماهو سَببُ أهتمامِكم يابُني تَمْرٍ بهذهِ المَوادِ الثَّلاثِ بالذاتِ دونَ سِوَاها مِن المَوادِ الغذائية الأخرى ؟

قالتْ : لأنَّ إضافةَ الجوزِ أو اللَّوزِ الى التَّمْرِ ، أو تَناولَ التَّمرِ مَعَ اللَّبنِ ، يَزيدُ في قوَّتهِ وغناه بالمَوادِّ المُغذِّيةِ ..

ألا تَعرفونَ هذا في بِلادِكم ياسيِّدي ؟

قلْتُ : بَلى .. فنحنُ نَعرفُ أنَّ طَعامَ البَدْوِكانَ مُؤلَّفاً مِن التَّمْرِ واللَّبنِ ، لذلكَ كانوا مَضْربَ الأَمثالِ في القُوَّةِ والصِّحَةِ والرَّشاقةِ البَدَنية .

هَمَّتِ الآنسةُ تَمْرة أنْ تُودِّعَني وتَنصرفَ ، ولكنني أَحببْتُ أنْ أَسْتبقيَها معي مُدَّةً أَطولَ ، فقلْتُ لها :

– من فضلكِ يا آنسة تمرة .. هل لكِ أن تُساعديني فتَذهَبي مَعي الى مَعْملِ الطَّاقةِ الحَراريَّةِ .. فأَنا أُريدُ أنْ أبحثَ عن آبني هُناكَ ، وأَخشى أنْ لا أَعرفَ كيفَ أتفاهمُ مَعَهم .

فقالتْ وهي تبتسمُ :

– بلْ إنَّكَ ستَجِدُ مُديرَ المعملِ هُناكَ ، وهومَعروفٌ بلُطْفِهِ ولَباقتهِ وَسعَةِ عِلْمِهِ .. وسوف يُساعدُكَ أكثرَ مني .. سَلْ عَنهُ عندما تصلُ إلى المَعْملِ . آسمُهُ : **المُهندَسُ أبو حُرَيْرَة** .

فَتساءلْتُ ضاحِكاً : أبو حُرَيْرَة ؟ ! .. ما أَطرَفَ هذا الأسمَ ! ! .. هلْ عنده آبنَةٌ آسمُها حُرَيْرَة ؟ ..

فقالَتِ الآنسةُ تَمْرة : لا يا سَيِّدي .. وإنَّما ... كيفَ أَشرحُ الأَمرَ لَكَ ؟ .. حَسَناً .. أَنتَ تعرفُ أَنَّنا حينَ نُريدُ أَنْ نَقيسَ طُولَ شَيءٍ مانَسْتخدِمُ **المتر** .. **فالمتْرُ** هو

وَحْدَةُ قِياسِ الطُّولِ .. وحين نُريدُ مَعْرِفةَ وَزْنِ شَيءٍ ما نَستخدِمُ الكيلوغرام .. فالكيلوغرام هووحْدَةُ قِياسِ الوَزْنِ .. ولِمَعْرِفةِ السّعةِ نَستخدِمُ الليتر .. الليتر هووَحْدَةُ قِياسِ السّعَةِ .. وكذلكَ الطَّاقةُ الحَراريَّةُ في الجِسمِ : إذا أَرَدْنا مَعرِفتَها فإنَّنا نَستخدِمُ وَحْدَةَ قياسٍ ٱسمُها « **حُرَيْرَة** » ، أو سُعْرَةْ ، وغيرُ العَرَبِ يُسَمُّونَها « كالوري » .. مَثَلاً : الرَّجُلُ ذو النَّشاطِ المُتوسطِ يَحتاجُ إلى ثَلاثةِ آلافِ حُرَيْرَة « كالوري » في اليومِ الواحد .. أي أنَّه يَبذُلُ طاقَةً حَرارِيَةً تُعادِلُ ثَلاثة آلافِ حُرَيْرَة ..

– مِن أينَ يَأتي الإنسانُ بهذهِ الطَّاقةِ الحَراريَّة ؟

– مِنَ الطَّعامِ طَبْعاً .

وإنَّه ليسرُّني أنْ اعلِنَ بكُلِّ فَخْرٍ وٱعتِزازٍ – هكَذا قالَتِ الآنسةُ تَمْرة – أنَّ **كيلو غراماً واحداً مِن التَّمْرِ يُمِدُّ جِسْمَ الإنسانِ بطاقةٍ حَراريّةٍ تُعادلُ ما يُعطيهِ كيلوغرام مِن اللُّحومِ الحَمراءِ ، وتُعادِلُ ثَلاثةَ أضعافِ ما يُعطيهِ كيلو غرام** مِن السَّمَكِ .. فهل عَرَفْتَ الآنَ مَدى أَهميَّةِ التَّمْرِ في توليدِ الحَرارةِ بِجسْمِ الإنسانِ ؟





في المعْمَل

وودَّعتني الآنسةُ تَمْرة وتركَتْني لأُتابعَ طَريقيَ نحو مَعْملِ الطَّاقةِ الحراريَّةِ وقد قرَّرتُ هذهِ المرَّةَ أنْ لا أتوقَّفَ في الطَّريقِ مَهْما حدَث .

وهكذا وصلْتُ إلى مَعْملِ الطَّاقةِ الحراريَّةِ ، ورأيت تَمْرَةً على هيئةِ رجُلٍ وقُورٍ ، يرتَدي مِعْطَفاً أبيضَ ، وعلى عَينيْهِ نظَّارةٌ طِبيَّةٌ ، وفي يَدِهِ مِيزانُ حرارةٍ كَبير .. فقلْتُ لهُ :

– أنتَ أبو حُرَيْرَة .

سُرَّ الرَّجُلُ سُروراً بالِغاً لأنَّني عرَفْتُهُ مِن غيرِ سُؤالٍ . فقالَ :

– اصبْتَ أيُّها الزَّائِرُ الغريبُ .. فأنا أبو حُرَيْرَة مُديرُ هذا المَعْملِ الضَّخم .. ولكنَّني لم أكُنْ أتوقَّعُ أنْ تكونَ شُهرَتي قد وَصلَتْ إلى خارجِ حُدودِ مَدينةِ تمرون .

ثُمَّ سألَني :

– هلْ أنتَ بحاجةٍ إلى وَقودٍ ؟.. سأُعطيكَ ما تَشاءُ مِن وَقود ..

فقلْتُ لهُ مُستغرِباً : لَمْ أفهمْ قَصدَكَ يا أبا حُرَيْرَة .

قالَ : أنتَ تعرفُ أنَّ النَّاسَ يأكلونَ التَّمْرَ في أيامِ الشِّتاءِ لأنَّ التَّمْرَ وَقودٌ مُمتازٌ بالنِّسبةِ لِجسْمِ الإنسان ، ولأنَّ .

فقاطعتْهُ في ٱستغرابٍ أشدَّ : وَقود ؟.. وهلْ جِسْمُ الإنسانِ فُرْنٌ حتى يَحتاجَ إلى وَقود ؟

دَفعَ أبوحُرَيْرَة النَّظَّارَةَ بطَرَفِ إصْبَعِه إلى أَعلى ، لأنَّها كانتْ قد ٱنزلَقتْ على أَنفِهِ ، ثُمّ قالَ :

– لا شَكَّ أَنَّكَ تَعرِفُ أنَّ السَّيَّارَةَ تَحتاجُ الى وَقودٍ ، هو البَنزين .. وذلكَ حتى تَتولَّدَ فيها الطَّاقةُ أيْ القُدْرةُ ، فتَسيرَ .. صَح ؟؟

– صَح .

فأضافَ : والقِطارُ بحَاجةٍ إلى وقودٍ يُولِّدُ فيه الطَّاقةَ ليَسيرَ .. وكذلكَ الإنسانُ .. أَقصِدُ : جسْمَ الإنسانِ . فهذا الجسْمُ يَتحركُ وينشَطُ أيْ يَصرِفُ جُهْداً . إذنْ فهو بحَاجةٍ الى طاقةٍ مُقابلَ هذا الجُهْدِ . والطَّاقةُ في الجِسْمِ تَتَولَّدُ مِن المَوادِّ السُّكَّريَّةِ والنَّشَويَّةِ والدُّهنيَّةِ التي تأكلونَها ... هذه الموادُّ يا عزيزي تُشبِهُ الوَقودَ الذي يُولِّدُ الطَّاقةَ الحَراريَّةَ في الجسْمِ . هلْ عَرفْتَ الآنَ لماذا جَعلوني مُديراً لمَعْملِ الطَّاقةِ الحَراريَّة ؟

فقلْتُ : أَحسنَ اللهُ إليكَ يا حضرَةَ المُهندِسِ الفهمان .. لكنَّ السُّؤال الذي يشغَلُ باليَ ليسَ هذا .. فأنا لم آتِ طَلَباً للوَقودِ .. وإنَّما جِئْتُ لأَسألَكَ : هلْ رأيْتَ ٱبني أحمد ؟

قالَ : تَقصِدُ ذلكَ الطِّفْلَ الطَّريفَ الذي يحلُمُ بأنْ يَصيرَ طَيَّاراً عندما يكبرُ ؟

قلت : هو بعَيْنِه ... هلْ مَرَّ عليكم ؟ لقد تَعِبْتُ مِن المَشيِ وأَنا أبحَثُ عنهُ مُتنقلاً مِن مكانٍ الى مَكان .

إبتسمَ أبوحريرة وقالَ : تعالَ معي حتى أَجِدَهُ لكَ في لَحظَات .

وسَحَبني مِن يَدي بلُطْفٍ ، وأدخلَني مَعهُ إلى مَكْتبِهِ . وطَلَبَ لي كَأسَ دِبْسٍ (فالدِّبْسُ عندهم مَشروب الضِّيافَةِ بَدلاً مِن القَهْوةِ أو الشَّاي) . ثُمَّ جَلَسَ أمامَ جهازٍ عَجيبٍ ، يُشبهُ التلفزيون ، لكنَّ له أزراراً كثيرة .

وقالَ لي : هذا الجِهازُ مِن أعظمِ المُخترعاتِ . تَضغَطُ الزِّرَّ الأَوَّلَ فيه فترى على شَاشَتِه الإنسانَ الذي تُريدُه . وهو مِن جِهتِه يَراكَ أَيْضاً . وتَتَبادلانِ الحَديثَ ... أُنظُرْ كَيْفَ .. ها إنَّني أَضغَطُ الزِّرَّ الأوَّلَ فماذا تَرى على الشَّاشةِ الصَّغيرة ؟

قلْتُ : أرى طِفْلاً جميلاً مِن عُمرِ أحمَدَ ، ويَرتدي مِثْلَ ثِيابِهِ . لكنَّ هـذا الطِّفلَ أَحسنُ صِحةً وأكثرُ نَشاطاً .. لا .. لا .. هذا ليسَ ٱبني أحمد .



فضَحِكَ حَضْرَةُ المُهندِسِ الفهمان وقالَ مُؤكِّداً : بلْ هو ٱبنُكَ أَحمد .. ولكنَّكَ لم تَعرِفْهُ لِكَثْرَةِ ما تَحسَّنَتْ صِحَّتُهُ بعدَ أنْ تَغذّى بالتمور الشَّهيَّةِ المُفيدة. كَلِّمْهُ وسَلْهُ بنَفسِكَ .. اضغَطْ هذا الزِّرَّ الثَّاني وكَلِّمْهُ .. لَكنْ عَلَيْكَ كُلَّما أَردْتَ الكَلامَ أنْ تبدَأَ حَديثَكَ بكَلمةِ « **إلَيْكَ** » . ثُمَّ تقولَ « **حَوِّلْ** » عندما يَنتهي حَديثُك .



حُلم عجيب

ضَغَطْتُ الزِّرَّ الثّاني وأنا أنظرُ إلى الشّاشةِ الصّغيرةِ وقلْتُ :
إلَيْكَ .. هلْ أَنتَ ٱبني أحمد ؟ .. حوِّل ..

فقالَ الطِّفْلُ الجَميلُ الذي أَراهُ في الشّاشةِ : **إلَيْكَ ..
نَعمْ أنا أحمد .. هلْ رأيْتَ مدينةً جميلةً مِثْلَ مَدينةِ تمرون يا
أبي ؟ .. حوِّل .**

أنا : **إلَيْكَ .. أينَ أَنتَ الآنَ يا ولدي ؟ .. حوِّلْ .**

هو (معَ ٱبتسامةِ فَرحٍ وسَعادة) : **إلَيْكَ .. أنا مَوجودٌ الآنَ
في مَركزِ شَبابِ الفيتامين آ .. وأنا سَعيدٌ جدّاً لوجودي في مَركزِ
شَبابِ الفيتامين آ .. كما أَنَّني ..**

في تلكَ اللّحظةِ ٱنقطَعَ التّيّارُ الكَهربائيُّ ، فٱنطَفَأ الجهازُ
العَجيبُ ، مما جَعَلني أَنزعِجُ كَثيراً .. فقالَ صَديقي المُهندس :



لا تَقْلَقْ ولا تضطرِبْ يا سَيِّدي .. فَٱبنُكَ في الحِفْظِ والصَّوْنِ .. لأنَّ **الفيتامين آ هو فيتامينُ النُّموِ** فهو يُساعدُ على زِيادةِ وَزْنِ الأطفالِ ، ويُساعِدُ أجسامَ الفِتيانِ على النُّموِ والتَّكامُلِ فيغدُو الفتى رَشيقاً نَشيطاً .. لهذا جعَلنا لهُ في مَدينتِنا مَركزاً مَرْموقاً . لأَنَّ **التَّمْرَ يحتوي على الفيتامين آ** ، وهو مَوْجودٌ عندنا بنسبةٍ عاليةٍ . هلْ عَرَفْتَ الآنَ سِرَّ نُموِّ صِحَّةِ ٱبنِكَ ؟

رَنَّ جَرَسٌ مِن بَعيدٍ فأَدْرَكْتُ أنَّ التَّيارَ الكَهْرَبائيَّ عادَ ، فضغَطْتُ الزِّرَّ الأوَّلَ والزِّرَّ الثَّاني ورأيْتُ ٱبني على الشَّاشةِ فسألْتُهُ :

– إليْكَ .. هَلْ أستَفدْتَ مِن **الفيتامين آ** يا أحمدُ ؟ .. حوِّلْ .

– إليْكَ .. أبي .. عندي خَبَرٌ مُهِمٌ جدّاً ... فقدْ صِرْتُ أرى إلى البعيدِ حتى في اللَّيْلِ . أَتدري لماذا ؟ لأنَّ **الفيتامين آ** ، الموجودَ في التَّمْرِ ، يحفَظُ رُطوبَةَ العَيْنِ وبَريقَها ويَجعَلُ البَصَرَ نافِذاً ثاقِباً في اللَّيلِ فَضلاً عن النَّهارِ .. والطَّيَّارونَ يَستعملونَهُ أثناءَ غاراتِهِم اللَّيليَّةِ فيُساعِدُهم على رُؤيةِ الأَهدافِ في الظَّلامِ .. وأنا عندما أكبَرُ وأصبحُ طَيَّاراً سوف آكُلُ تَمْراً عندما أَقودُ طائرتي في اللَّيل .

وَواصلَ أحمدُ حديثَهُ معي مِن خِلالِ الشَّاشةِ ، ولكنَّني ما عُدْتُ أَسمَعُهُ بوضوحٍ ، بلْ صِرْتُ أسمَعُ وشيشاً في أُذُنيَّ .. فَقُلْتُ لصَديقي أبي حُرَيْرَة : جِهازُكم خَرِبٌ ، فأنا لا أَسمَعُ غيرَ الوشيش .

فابتسمَ وقالَ :

– بلْ يبدو لي يا أبا أحمد أنَّ الأَعصابَ السَّمعيَّةَ عندكَ ضَعيفةٌ .. أَتدري ماذا يُفيدُكَ ؟ الفيتامين آ .. فهو يُقوِّي الأَعصابَ السَّمعيَّةَ .. هذا شيءٌ أكيدٌ .. فالتَّمْرُ يُفيدُ الشُّيوخَ الذين بَدَأوا يُعانونَ من الوَشيش في الأُذُنَيْنِ ومِن ضَعْفِ الأَعصابِ السَّمعيَّةِ ..

ثُمَّ سألني بصَوْتٍ مُرتفعٍ وكأنَّه يُخاطبُ إنساناً أصَمَّ : هل سَمِعتني ؟

أجبْتُهُ : سَمِعْتُكَ .. ولكنْ ما يُهمُّني الآنَ يا صديقي هو أنْ أَصِلَ إلى ٱبني .

قال : تَعالَ معي لآخُذَكَ إليه ..



وخَرَجْنا إلى الشَّارِعِ فَوَجَدْنا الدُّنيا لَيلاً .

وكانَ سُكَّانُ مَدينةِ تمرون العَجيبةِ ، الذين يَجتازونَ الشَّوارعَ في اللَّيْلِ ، يَبْدُونَ في مَظْهرٍ عَجيبٍ .. كأنَّ الوَاحدَ مِنهم مُغطًّى بطَبَقةٍ رَقيقةٍ مِن الضَّوْءِ الأَخْضرِ الخافِت .. كأنَّهم فراشاتٌ مُضيئةٌ كَبيرةٌ تَمشي على الأَرضِ .. فَهَتفْتُ في ٱستِغرابٍ : ما أَعجبَ هذا !! ما أَعجبَ هذا !!

ثُمَّ ٱلتَّفتُّ إلى صديقي المُهندِسِ الفَهْمان وسألْتُهُ :

– كَيفَ تُضيءُ هذه التُّمورُ في اللَّيلِ ؟.. أمْ أنَّكُم اللَّيلَةَ تَحتفِلونَ بمهْرَجانٍ خاصٍّ ؟

– فقال : هذا بفَضْلِ **الفُوسفورِ** يا عزيزي . وأظُنُّكَ تَعرِفُ أنَّ الفُوسفورَ مَادَّةٌ تعكِسُ الضَّوْءَ في اللَّيلِ فيبدو الشَّيْءُ المَصبوغُ بالفُوسفورِ وكأنَّه مُغطًّى بطَبَقةٍ رَقيقةٍ مِنَ النُّورِ الأَخضرِ الشَّفَّافِ واللَّطيف ..

فقلْتُ :

– ولكنْ مِن أينَ جاءَكم الفُوسفورُ يا بَني تَمْر ؟

قالَ :

– عجيب .. ألاتَعرِفُ أنَّ **التَّمْرَ غنيٌّ بالفُوسفورِ** بِنِسبةٍ عَالية ؟.. أيْ نعم .. نحنُ بَني تَمرٍ أكثرُ غِنىً بالفوسفورِ مِنَ المِشْمِشِ والعرموط ، وأغنىٰ به حتى مِنَ العِنَبِ .. ففي كُلِّ مائةِ غِرامٍ مِن التَّمرِ نَجِدُ أَربعينَ مِيلغراماً مِنَ الفُوسفورِ .. في حين لا تَزيدُ كَميةُ الفُوسفورِ المَوجودةُ في أيَّةِ فاكهةٍ أُخرىٰ عن عشرين مليغراماً في كل مائةِ غرام . هلْ صَحيحٌ أنَّكَ لا تَعرِفُ هذا ؟ .. على كُلِّ حالٍ ، ماذا تَعرفُ عَنِ الفُوسفور؟

قلْتُ : أَعرِفُ أنَّ الفُوسفورَ يدخُلُ في تركيبِ العِظامِ والأسنانِ ، وأنَّ الفُوسفورَ هو الغِذاءُ المُفَضَّلُ لخلايا الدَّماغ .

قالَ : أَصبْتَ .. وبهذا المَعنى فإنَّ **التَّمْرَ** ، **الغَنيَّ بالفُوسفورِ** ، **أَحسنُ غِذاءٍ للمُفَكِّرين** ..

وكُنْتُ قد وصلْتُ مَعَ صَديقي إلى شَارعٍ عَجيبٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ في حَياتي .



فعلى هذا الجانبِ مَخزنٌ كَبيرٌ مُتألِقٌ بواجهتهِ الزُّجاجيَّةِ اللمَّاعةِ التي تَعرِضُ أنواعاً عَديدةً مِن التُّمورِ الشَّهيَّةِ ، وفَوقَ الواجهةِ لافتةٌ كَبيرةٌ مَرسومٌ عليها زَوْرَقٌ ومِجْدافٌ مُضاءانِ بالأَنوارِ السَّاطعة ..

وعلى الجَانبِ المُقابِلِ مَخزنٌ مُماثِلٌ ولكنَّ في لافتتهِ زَوْرَقاً ومِجدافَيْنِ اثنيْن .

قلْتُ مُتَسائِلاً : ما هذا ؟ ..

فقالَ صديقي المُهندس : هذه صَيْدَليةٌ .. ومُقابلها صَيْدَليةٌ تُنافِسها ..

قلْتُ : ما أَعجبَ ما أراهُ في مَدينتكم يا بَني تَمْر ؟ .. ما هي عَلاقةُ الأدوية بالزَّوارق ؟

ضَحِكَ صديقي وقالَ : هذه اللاَّفتةُ لا تَحمِلُ رسمَ زَوْرَقٍ يا صاحبي .. بل هو رَسْمُ حَرْفِ « ب ١ » فهذهِ الصَّيْدَليةُ تَبيعُ **الفيتامينَ** « **ب ١** » المُتوفِّر في التُّمورِ .. والصَّيْدَليةُ المُقابلةُ التي تُنافِسُها تَبيعُ **الفيتامينَ** « **ب ٢** » الذي ظَنَنْتَ حَضرتُك رسمَهُ زَوْرَقاً ومجدافَيْن ..





ويَبدو أنَّ صاحِبَ الصَّيدليةِ الأُولى لاحَظَ تَوقُّفَنا أمامَ واجهةِ مَخْزَنِه فخَرَجَ إلينا مُرحِّباً وهويَقولُ : تَفضلوا يا سيِّدي .. فعِندنا **الفيتامينُ** « ب١ » الذي يُقوِّي الأَعصابَ ويُلَيِّنُ الأَوعيةَ الدَّمويَّةَ ويُرطِّبُ الأَمعاءَ ويَحفَظُها مِن الضَعْفِ .. إنَّ الفيتامينَ « ب١ » أيُّها السَّادةُ مُفيدٌ جدّاً للرياضيينَ والمُفكِّرين ..

ثُمَّ سأَلني : هلْ أَنتَ مُفكِّرٌ يا سيِّدي؟

فأجبْتُهُ : نَعمْ .. إنَّني أُفكِّرُ في مُشكِلتي ..

وكانَ صاحبُ الصَّيدليةِ المُقابلةِ قد انضَمَّ إلَيْنا ، فَسَحَبَني مِن يَدي قائِلاً :

– إن حَلَّ مُشكِلَتِكَ عندي يا سَيِّدي .. فإذا كُنْتَ تَشكو مِن أَمراضِ الكَبدِ أو تَشقُّقِ الشَّفتيْنِ أو تَكسُّرِ الأظافِرِ وجَفافِ الجِلْدِ فإنَّ **الفيتامينَ** « ب٢ » الذي نُوفِّرُهُ لكَ هو دَواؤكَ الشَّافي .. أم أنكَ تَشكو مِن أمراضٍ أُخرى ؟

فقلتُ : إنَّني لا أَشكو مِن أيِّ مَرَض ..

فقالَ الصَّيدليانِ مَعاً : إذنْ ماهيَ مُشكِلَتُكَ ؟

قلْتُ : مُشكِلتي أنَّني أُريدُ أنْ أَجِدَ ابني أحمد ..

في تلكَ اللّحظةِ سَمِعْتُ صَوْتَ رنينِ جَرَسٍ يُشبهُ جَرَسَ بابِ بيتِنا .. وجَاءتِ الآنسةُ تَمْرةُ ، التي تقطُرُ حلاوةً ، فمرّت بقُربي وهي تَبتسِمُ . ولكنَّ رنينَ الجَرَسِ ٱزدادَ إلحاحاً . هذا جَرَسُ بيتِنا قَطْعاً .. فأَفقْتُ ، فوجدْتُ أنّني كُنْتُ طُولَ هذا الوقتِ غَافياً أمامَ التلفزيون الذي ٱنتهى مِن عَرْضِ أَفلامِ الكرتون ، والجَرَسُ يَرِنُّ ، فَنهضْتُ وفَتحْتُ البابَ .. ويا لِفَرحتي .. وَجدْتُ أَمامي أحمد وأُمَّه .

– أَينَ كُنْتُما ؟

قالَ أحمدُ : كُنّا في زيارة لبَيْتِ عَمِّي .. وقد شاهدْتُ أَفلامَ الكرتون هُناك .. وأَنتَ يا أَبي ، هلْ شاهدْتَ أفلامَ الكرتون ؟

قُلْتُ : لا ..

قالَ : عجيب .. أَينَ كُنْتَ إذَنْ ؟

قلتُ : كُنْتُ في رِحْلَةٍ إلى بَلَدٍ ٱسمُها تمرون وهي أَجملُ بكَثيرٍ مِن أَفلامِ الكرتون .





مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل

الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دار ثقافة الاطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دار ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلس عراقي
وخارج العراق ١٥٠ فلس أو ما يعادلها